

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

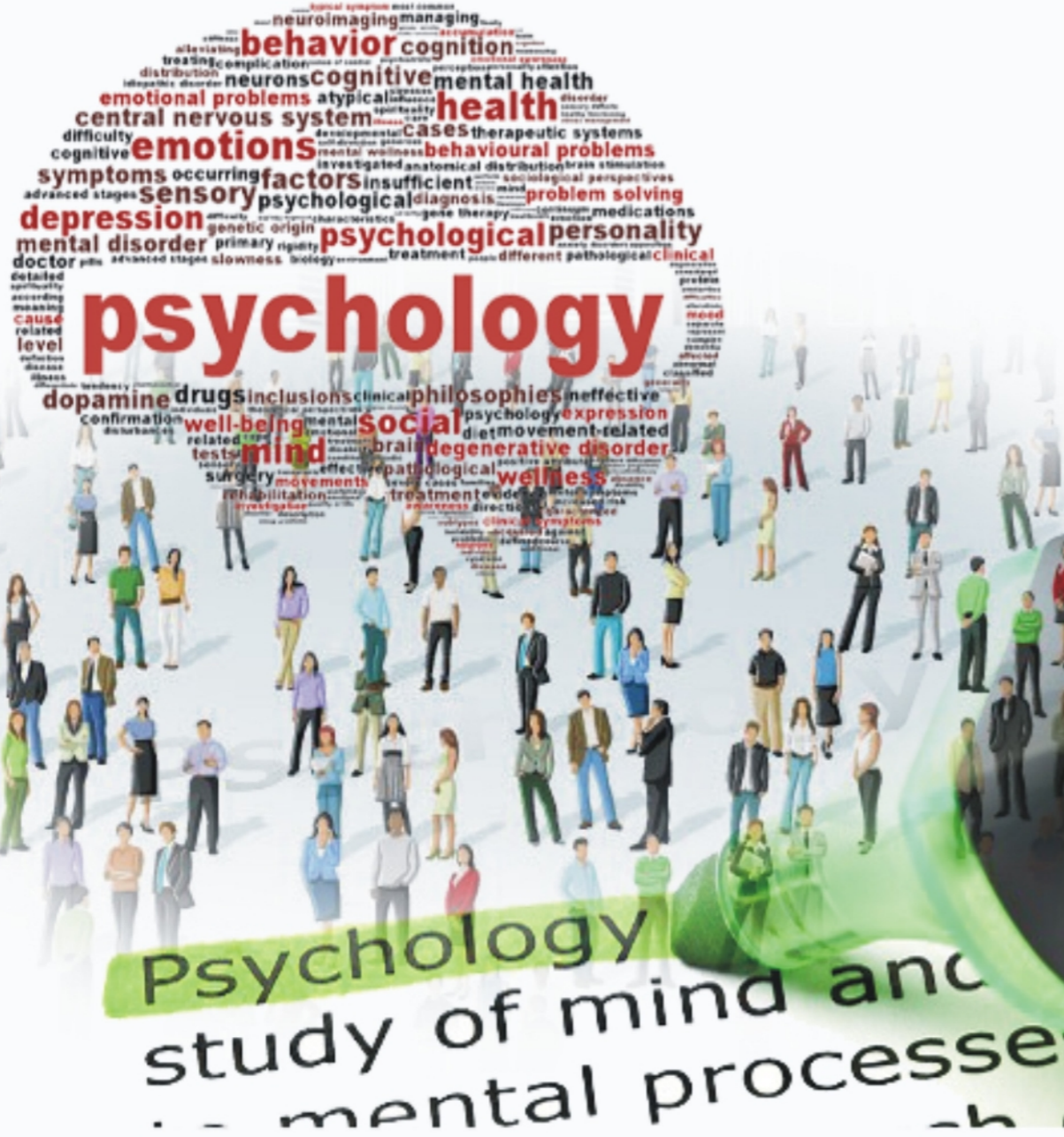
مفبر تطوير الممارسات النفسية و التربية



دراسات نفسية و تربوية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

تصدر عن جامعة قاصدي مرباح ورقلة

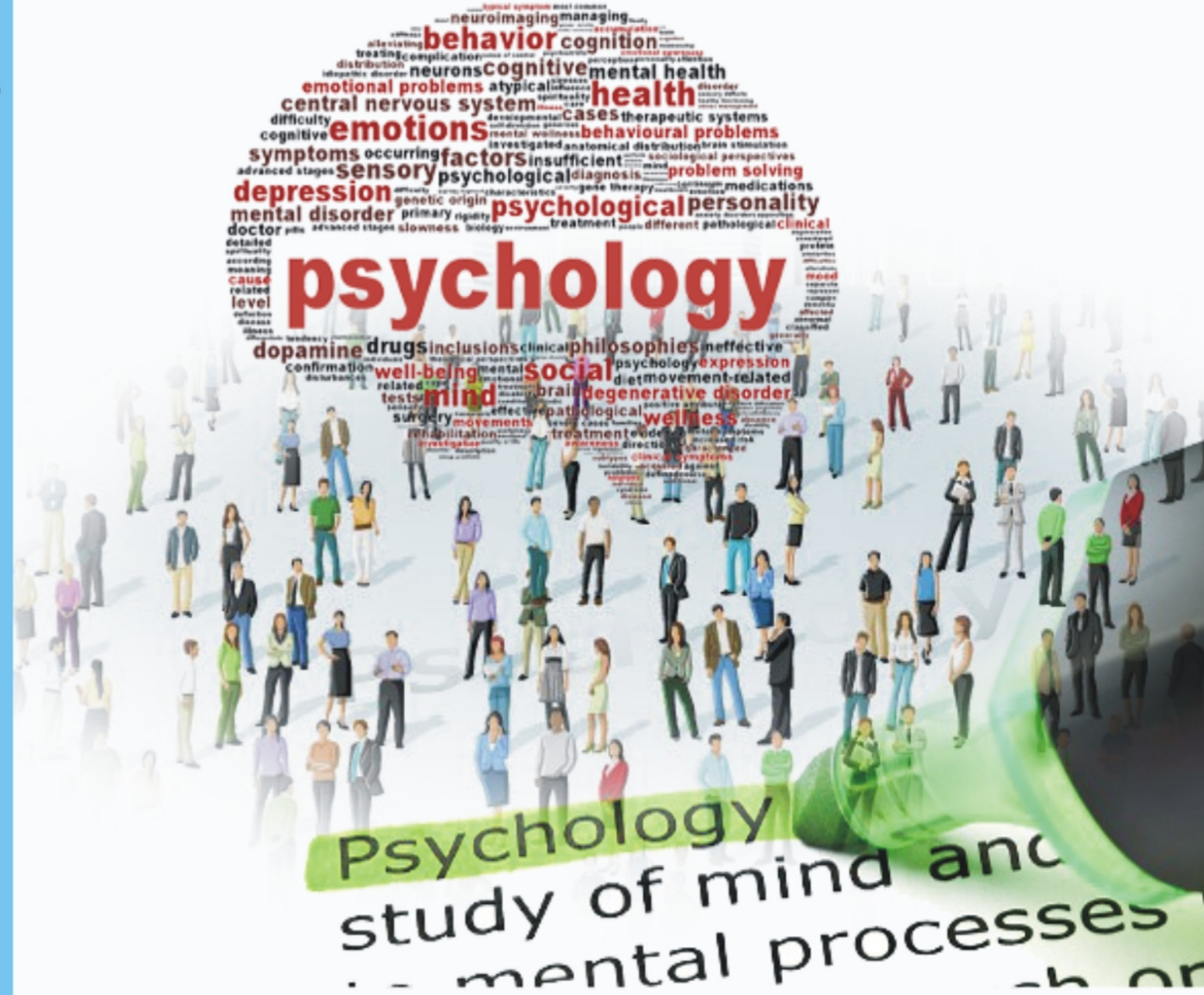


University Of Kasdi Merbah Ouargla

Laboratory of developing Psycho-educational Practices

Dirāsāt nafsiyāt wa tarbawiyāt

Bi-Annual Referred Scientific Review
University of Kasdi Merbah Ouargla



Printer of Kasdi Merbah University Ouargla

ISSN: 1112-9263, EISSN: 2588-2538

Editor-in-Chief

Nadia Bouchellaleg, kasdi Merbah University, Ouargla, Algeria

bchnadia2000@yahoo.fr

Secretary

Merriama Berrichi, kasdi Merbah University, Ouargla, Algeria

meriama.berrichi@yahoo.com

Associate editors

Zahia Ikardouchene Bali, Kasdi Merbah University, Algeria

balizahia@yahoo.fr

Amgad Ezat Jomaa, Alsharqiya University, Oman

ajoma1979@hotmail.com

Consulting Editors

Achoui Mustapha , Open Arabic university(retired) , kuwait

mustafait@hotmail.com

Achour Hussein, Salam Al-Baha University , Saudi Arabia

ramadan.2053@yahoo.com

Ahmed Smadi, Yarmouk University, Jordan

smadi53@hotmail.com

Aiman freihat, Albalqaa University, Jordan

aiman.freihat@bau.edu.jo

Ameera Jaber, Al-Kufa Universit, Irak

ameeraha_2004@yahoo.com

Amgad Ezat Jomaa, Alsharqiya University, Oman

ajoma1979@hotmail.com

Amira Najah, University of El Manar, Tunis

amiranajah@gmail.com

Ammar Elfreihate, Yarmuk University, Jordan

ammaralfrehat@gmail.com

Benaissa Zarhbouch, Sidi Mohamed Benabdellah University, Fes, Morocco

z-benaissa@hotmail.fr

Charrouf Ansab, Tashreen University, Syria

ansab.charrouf@yahoo.com

Cunha Olga Oliveira, ISPA – IU, Lisbon, Portugal

cunhaolgaoliveira@gmail.com

Elsayed Mustafa Elakraa, Ministry of Education, Kuwait

elsayed2007@yahoo.com

Esraa Abu Nahleh, QOU, Palestine

tnahlaesraa@gmail.com

Fatiha Benzeroual Larbi Ben Mhidi University Algeria

fatihabenz70@gmail.com

Fatiha Kerkouche, Ali Lounisi University, Blida; Algeria

f.kerkouche@gmail.com

Ferial Abuawwad, Jordan University, Jordan

ferial.abuawwad@yahoo.com

Fouad Hany, Halwane University, Egypt

dr_hanyfouad@hotmail.com

Ghada Mansouri, Ministry of education, Jedah, Arabia Saudia

ghada.mansouri11@gmail.com

GUTIÉRREZ OTEROMIRIAM, L'Université Autonome de Ciudad Juárez. Chihuahua, Mexique. Mexico

dremiriamgutierrez@gmail.com

Hanan Aldeeb, Tripoli University, Libya

hnanrmdanali@gmail.com

Ibrahim Shara, Jordan University, Jordan

i.shara@ju.edu.jo

Intissar Sahraoui, Abderrahmane Mira University, Bejaia Algeria

intissar_omar@yahoo.fr

Jean Benjamin Stora, University of Paris 8, France

jbstora@orange.com

Jemli Amor, Ministry of Education, Tunis

jemliamor2014@gmail.com

Karima Allague, Ibn Badis University, Mostaganem, Algeria

karima_rimaallegue@yahoo.fr

Khaled Salah Mahmoud, Al-eskandaria University, Egypt

khaledsalah78@yahoo.com

Léveillé Suzanne, University of Québec à Trois-Rivières, canada

Suzanne.Leveillee@uqtr.ca

Marjorie Roques, Université de Caen Basse-Normandie, France

marjorie.roques@unicaen.fr

Maryam Alqahtani, Ministry of education, Kuwait

maryam.a.m.alqahtani@gmail.com

Muna Abunaim, Al-Ameera Tharwat University, Jordan

Muna.abunaim@yahoo.com

Nadia Cherradi, Ali Lounisi University, Blida Algeria

dr.cheradi.univ@gmail.com

Naim Alabadlla, Al-aqsa University, Gaza, Palestine

na.alabadlla@alaqsa.edu.ps

Pierre Potvin, University of Québec à Trois-Rivières (UQTR)(retired), canada

Pierre.Potvin@uqtr.ca

SABRINA GAHAR, University Algiers2, Algeria

sabrinagahar@gmail.com

Sharif Alsoudi, Alsharqiya University, Oman

sharif.alsoudi@asu.edu.om

Touria Drid, Kasdi Merbah University, Algeria

thouriadrid@gmail.com

Zahia Ikardouchene Bali, Kasdi Merbah University, Algeria

balizahia@yahoo.fr

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الوضع الاستثنائي الذي يعيشه العالم أجمع والمتمثل في انتشار وباء الـ "كوفيد 19" في ظرف قياسي؛ أجبر كل المجتمعات على اتخاذ تدابير وقائية بدائية (الحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي أو المكاني)- في ظل غياب وسائل وقائية طبية كاللقاحات. من شأنها أن تترك تأثيرات سلبية على الفرد على جميع الأصعدة وبالخصوص الصحة النفسية والاجتماعية والواقع التربوي التعليمي. واستجابة لهذا الظرف وإيماننا منا أن الدراسات والمساهمات العلمية هي السبيل الوحيد لفهم وتفسير واقتراح حلول لتداعيات وانعكاسات هذا الوباء وإجراءات الوقاية منه(الحجر المنزلي، التباعد الاجتماعي أو المكاني)، ارتأت مجلة "دراسات نفسية وتربوية" التابعة لجامعة "قاصدي مرباح بورقلة"، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية، إصدار عدد خاص يتيح للاساتذة والباحثين نشر ابحاثهم ذات الصلة بالموضوع.

كما لا يفوتنا في هذا المقام توجيه كل التقدير و كل الشكر لكل المحكمين الذين لم يبخلوا لا بأوقاتهم الثمينة و لا بمجهوداتهم لتقييم المقالات المسندة إليهم، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على حرصهم الكبير لخدمة وترقية البحث العلمي و سهرهم على توفير العمل المتقن .

وفي الاخير، إن فريق المجلة يهيب بالقراء الكرام زيارة موقع المجلة وإبداء ملاحظاتهم قصد تضافر الجهود لتحقيق رقي المجلة وتطورها لتصبح في مصاف المجلات العلمية الدولية.

In the name of Allah Most Gracious and Merciful

The unique situation that the entire world is experiencing, represented in the spread of the Covid-19 epidemic in record time, forced all societies to take primitive preventive measures (such as home quarantine and social or physical distancing) _especially in the absence of medical preventive means such as vaccinations which would have negative impacts on the individual at all levels, especially on the psychological and social well-being and on education

Considering such circumstances, and believing that scientific studies and contributions are the sole way to comprehend, interpret and propose solutions to the repercussions and implications of this pandemic and its preventive measures (home quarantine, social or physical distancing), the Psychological and Educational Studies Journal of Kasdi Merbah University of Ouargla decided to publish a special issue. It allows professors and researchers to disseminate research that is pertinent to this theme

In this regard, we express our deepest appreciation and thanks to all the referees who devoted their precious time and efforts to review the articles assigned to them. This is an indicator of their keenness to serve and promote scientific research and their vigilance to provide a flawless work.

Finally, the journal's editorial team invites the esteemed readers to visit the journal's website and express their comments in order to unite all efforts to accomplish the journal's progress, in the hope of ranking among the international scientific journals.

المحتويات

الصفحة	العنوان	الرقم
1	الخوف من مرض كورونا وعلاقته بالقيمة الدينية والقيمة الاجتماعية لدى الطلبة محمد منهوم	1
20	واقع العملية التعليمية في ظل انتشار جائحة كورونا زيكيو مصطفى	2
39	واقع التعليم الرقمي في المنظومة التعليمية الجزائرية في ظل جائحة كوفيد-19 (التوجهات والرهانات) مناصرية محمد	3
51	واقع الأستاذ في ظل جائحة كورونا بين الحجر المنزلي والإنتاج الفكري (دراسة ميدانية على عينة من أساتذة متوسطة بوحشانة- ولاية قلمة) رملة ناصري	4
63	نوعية الحياة في ظل جائحة كورونا: دراسة استكشافية على عينة من طلبة الجامعة شريفة بن غدفة	5
80	مقترح برنامج إرشادي عقلائي انفعالي لخفض الضغط النفسي الناتج عن (كوفيد-19) لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا محمدي كريمة & برزوان حسيبة	6
97	مفهوم المناعة الاجتماعية المكتسبة من جراء الأزمات و الكوارث الطبيعية والأوبئة. دراسة حالة وباء كورونا بوشارب فوزية	7
111	مستوى الوعي الصحي لدى المغتربين السودانيين أثناء جائحة كورونا عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد	8
127	مستوى الضغوط النفسية لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا زمن جائحة كوفيد 19 بن عباد فتحي & عيسو عقيلة	9
145	مستوى الصحة النفسية والدافعية نحو التعلم والمذاكرة في ظل الحجر الصحي لدى الطلبة الجامعيين مليقة بكير	10
162	قياس كورونا فوبيا: الخوف من كوفيد 19 فارس زين العابدين & فلاح أحمد	11
177	قلق الموت لدى عينة من المستن في ضوء انتشار فيروس كوفيد-19 -دراسة ميدانية بدران دليلة & برويس وردة & سلطاني أسماء	12
188	قلق الموت الناجم عن كوفيد19 وعلاقته ببعض المتغيرات مختار بوفرة	13
201	قلق المستقبل لدى بعض الأطباء في ظل جائحة كورونا من خلال دراسة حالة عياديه -مستشفى الحكيم سعدان بسكرة حنان بولقرون & فطيمة دبراسو	14
216	عوامل الاستهتار الصحي لدى الفرد الجزائري وانعكاساته على الصحة العامة خلال كوفيد 19- أحمد بودشيشة	15
232	عواقب الانقطاع الحتمي للعلاج النفسي عند الطفل الذي يعاني من إعاقة حركية جراء الحجر الصحي المفروض إثر جائحة كورونا (دراسة حالة) محدب رزيقة & تدالة لامية	16
246	جودة الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي في ظل تأثير جائحة كوفيد 19 بلقاسمي بوعبدالله & مسعودي محمد	17

267	جائحة كوفيد19 وواقع التنشئة الاجتماعية بين الأسرة والمدرسة بشيرى زين العابدين	18
279	جائحة كورونا، الروابط الاجتماعية و مجتمع الأزمات رشيد جلود & محمد بومانة	19
286	جائحة كورونا وانعكاساتها على منظومة القيم السائدة سليم زريقي & نبيل منصورى & توفيق طراد	20
301	جائحة كورونا في ظل العولمة وأثرها على مجتمع الهامش خلوط مولود & ياسر خلفاوي	21
312	تقييم تجربة تقنية التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 في قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا . جامعة باتنة1 عماد بوقبال & سمية يعزي	22
325	تقييم أساليب المعاملة الوالدية الممارسة على تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل جائحة كورونا-دراسة ميدانية على عينة من الأولياء- عزوز شافية & قالي جنات	23
340	تطبيقات تربوية تفاعلية مقترحة لمساعدة ذوي صعوبات التعلم في ظل جائحة كوفيد 19 بن معيزة عبد الحليم & بن عبد المالك عبد العزيز	24
353	تأثير جائحة كورونا - COVID-19- على مستوى الاكتئاب لدى الأطباء المقيمين في الجزائر سعداوي أسماء	25
365	برنامج إرشادي إلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز استراتيجيات المواجهة الإيجابية لدى مصابي جائحة فيروس كورونا بقطاع غزة عبدالله عبدالهادي الخطيب	26
381	النشاط البدني وفيروس كورونا: COVID-19 بعض الإرشادات والتوصيات لممارسة النشاط البدني داخل المنزل وخارجه مولود كنيوة & نوال قرين & عبد الكريم بن عبد الواحد	27
389	المعاش النفسي للمرأة الحامل في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19) كهينة مخزم & سهام خلوفي & كهينة بن حامنة	28
398	المعاش النفسي للأطباء أثناء جائحة كورونا -دراسة عيادية لطبية عامة- ريمة دمدموم & نسيمه علي تودرت	29
410	القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بمستوى الضغط النفسي لدى عمال قطاع الصحة في ظل تفشي وباء كورونا جوهرى إبتسام & هناء شريقي	30
428	الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى الطالب الجامعي في ظل أزمة كورونا بن سالم خديجة	31
451	الضغوط النفسية كما يدركها عمال القطاع الصحي بالمستشفى المرجعي لعلاج فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)- دراسة ميدانية بمستشفى محمد معلم بولاية قالمة جميلة بن عمور & نجاة يخلف	32
465	الضغوط النفسية في ظل الحجر المنزلي خلال تفشي جائحة كورونا" (COVID-19) دراسة ميدانية لدى عينة من المجتمع الجزائري" رقية نبار	33
483	الصحة النفسية واستراتيجيات التكيف أثناء انتشار فيروس كورونا المستجد-19 أمجد جمعة شريف & السعودى & إبراهيم شقيرات & أوليفير أرفايزيس	34

506	35	الصحة النفسية للأطفال في ظل تفشي جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر آبائهم -دراسة ميدانية من وجهة نظر الآباء بولاية أدرار سالمة أغيات
519	36	الصحة النفسية للأطفال والمراهقين في جائحة - COVID-19 تدخلات تعزيز الصحة النفسية خلال الوباء- نعيمة ايت قتي سعيد & إبراهيم حداد
528	37	الشدة النفسية في ظل جائحة كورونا - دراسة وصفية مقارنة بين مختلف فئات المجتمع الجزائري- سليمة حمودة & صباح عايش
541	38	السلوكات الإيجابية المكتسبة من الحجر الصحي في ظل جائحة كورونا فاطمة الزهراء مرياح & حياة غيات
558	39	الخوف من جائحة كورونا (كوفيد-19) وعلاقته بقلق الموت لدى عينة من الممرضين العاملين بقطاع الصحة العمومية عيسى تواتي إبراهيم
573	40	الخدمات الرقمية للمكتبات العربية في ظل جائحة كوفيد 19 -المكتبة المركزية بجامعة الجزائر2 أنموذجا- دراسة وصفية تحليلية مسعود داود
584	41	التوجه نحو الحياة في ظل انتشار جائحة كورونا محمد بالأكل & مخلوف قرميط & نادية بوشاللق
594	42	التواصل اللفظي لدى الطفل التوحدي خلال فترة الحجر الصحي جراء فيروس كورونا أحمد خروبي & سعاد بوسعيد & نادية بوضيف
607	43	التنبؤ بقلق الدراسة خلال جائحة كورونا 19 من خلال دافعية الطلبة الجامعيين نحو التعلم عن بعد واستراتيجيات التعلم في سلطنة عمان سعيد الظفري & سلمى العلوي
627	44	التصورات الاجتماعية لجائحة فيروس كورونا كوفيد-19 لدى الشباب الجامعي الجزائري والقيم المصاحبة لها كريمة بن صغير & إبتسام غانم
644	45	التشاؤم كمنبئ للخوف من جائحة كورونا (Covid 19) في ضوء بعض المتغيرات الشخصية دراسة ميدانية بقطاع التضامن الاجتماعي بورقلة خديجة تخة & مفيدة دايدة
661	46	التدريس عن بعد في ظل جائحة كوفيد-19- بين الواقع والمأمول كتجربة جديدة في الجامعات الجزائرية إيمان طلحي & براهيم عزيزي & أكرم غراب
677	47	التداعيات النفسية والاجتماعية لجائحة كوفيد 19، بين العزلة الاجتماعية، الخوف واللامبالاة. دراسة سيكوسوسولوجية للجائحة بلبسي رشيد & سواميه عبد الرحمان
688	48	التأثيرات السلبية لجائحة كورونا كوفيد - 19 على الخصائص الانفعالية والاجتماعية للدارسات في فصول محو الأمية من وجهة نظر المعلمات - دراسة ميدانية ببلدية تبسة نصر الدين حداد
703	49	التأثيرات الجسدية والمعرفية والانفعالية والأسرية للحجر المنزلي في ظل فيروس كورونا فتيحة كركوش & أمينة بن قويدر
716	50	البنية العملية لإنجاهات الأساتذة الجامعيين نحو استخدام التعليم عن بعد خلال فترة الحجر الصحي المفروض بسبب وباء كورونا المستجد.(Covid19) عبد الحفيظ قادري & كمال حزازي & حميدة صورية
733	51	الانعكاسات النفسية الاجتماعية لجائحة كوفيد19 على الأسرة الجزائرية (دراسة سوسولوجية بمدينة معسكر

	سوهيلة لغرس	
748	الاستعداد الاجتماعي لفيروس كورونا في الجزائر مقارنة مونوغرافية لمدينة سكيكدة وشنان حكيمية & شلابي صالح	52
766	الاتصال والصحة في الجزائر بين المعلومة والاشاعة: تشخيص لمعارف ومصادر معلومات الطلبة حول فيروس كورونا سعيدون ليليا & نصري منال	53
782	الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية نحو الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل-فلسطين في ظل جائحة كورونا أسهمان محمد التلاحمة & فتحي زقعار	54
800	الأعراض النفس-صدمية عند المتعافين من فيروس كوفيد 19 بعد الإستشفاء بوشارب رزيقة & سناني عبد الناصر	55
810	اضطراب ضغط ما بعد صدمة الإصابة بفيروس كورونا كوفيد-19، دراسة عيادية لحالة واحدة نوار شهرزاد & معاش سالمة	56
820	إتجاهات الطبيبات نحو الضغوط المهنية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد 19) دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الإستشفائية للشهداء ساعد قرمش السعودي/ عمار/أحميدة لولاية سكيكدة نجية بوتفرار & العمري فنطازي	57
834	إتجاهات الأطباء نحو المناخ التنظيمي بالمؤسسة الصحية في ظل تداعيات فيروس كورونا - دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الإستشفائية- هدى ساكر & جلال الدين بوعطيط	58
850	أهمية مهارات ما وراء المعرفة في التحضير النفسي والمعرفي للتلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا خلال جائحة كورونا سعاد بن نجار & محمد حولة	59
867	أثر انتشار جائحة كورونا " كوفيد 19 " في درجة تقدير الشعور بقلق الموت لدى عينة من أبناء طلبة الجامعة بمحافظات غزة فايز علي الأسود	60
885	The Impacts of the Covid 19 on the Algerian Higher Education System: Distance Teaching and Learning, a Critical Analysis Salima Maouche	61
903	The Impact of Covid-19 Pandemic on Algerian Education Asma Merine & Mohamed Elamine Maldi	62
913	The Impact of Change in Time and Space on Students' Mental Health amidst the Covid-19 Quarantine Maria BEY BOUMEZRAG & Mohammed Seghir HALIMI	63
929	The fast onset compassion fatigue and building resilience through self-compassion in doctors working in the COVID-19 service Bouafia Khaled & Taleb Hanan	64
943	Secondary School Students' Critical Thinking within the Scope of Distance Education during Covid-19 Pandemic Sarrah Boudoumi	65
955	Réflexions sur les conditions de prise en charge orthophonique dans le cadre de l'épidémie de Coronavirus Covid-19 Souhila Bouakkaze	66
964	Regard des étudiants algériens sur la formation à distance à l'ère du Covid-19 : Cas des étudiants de l'université Mohamed Kider de Biskra Ourida HEDDOUCHE & Salah-Eddine HEDDOUCHE	67

981	Recreational Sports Activities Programs and their Contribution to reduce Anxiety and Stress among Teachers under Quarantine Circumstances- A field study at the municipality level of Ain Oussara, Wilaya of Djelfa– Nadour aissa & seghir Messahli	68
997	Multimédia et e-Learning en temps du COVID-19 Dalila Lebsir & Yamina Medouri	69
1007	L'organisation du travail au sein du service covid-19 de l'Hôpital d'Akbou; quels risques pour ses infirmiers? Fiadh BENKERROU & Hassen AMGHAR	70
1025	L'impact du Coronavirus (Covid-19) sur les acteurs et les composants du système éducatif mahmoud Smaili & saida benamara	71
1035	L'impact de la pandémie Covid19 et du confinement sur la santé mentale : une revue de la littérature internationale Zoubir Boussafsaf	72
1051	L'encadrement des mémoires de master au temps de Covid-19 : impact et leçons tirées Bendieb Aberkane Mehdi	73
1065	Learner Autonomy in Distance Learning under the Circumstance of Coronavirus: Challenges and Opportunities Benchaa Lakehal & Fawzia Bouhass Benaissi	74
1080	Le retour à l'université durant la pandémie corona virus et son impact sur le degré d'anxiété apparente chez les étudiants Hayat Boudjemline	75
1093	Health Belief Model for modification etiological beliefs about Panic disorder resulting outbreaks infection of New Coronavirus (COVID 19) Salim Keffane	76
1108	Effects of Coronavirus Pandemic on Education in Algeria: Challenges of Transition to Online Education Zakia LAMRAOUI	77
1116	Défis et perspectives de l'enseignement à distance au supérieur algérien : cas de l'ENS de Sétif pendant la crise pandémique du COVID-19 ARRAR Salah	78
1129	Dissertation Writing amid Covid-19: Challenges, Consequences, and Responses Slimane Boukhentache	79
1144	De l'enseignement en ligne au e-confinement : retour sur l'expérience des enseignants de français à l'université en période de Coronavirus Bensakesli Ant	80
1158	Covid-19 et nouveaux rôles alloués à l'Université Algérienne Gahar Sabrina & Sahraoui Antissar & Maache Youcef	81
1169	COVID-19 Awareness Survey Data, Knowledge and behavior among Sétif students Elkolli Meriem & Gherbi Ouahiba & Khaber Rahma	82
1177	Autisme, confinement et téléconsultation: quelles difficultés en contexte de la pandémie du covid-19 Fatiha Benmouffok & Leila Koufi & Radia Hadjam & Samia Bouamar	83

**Défis et perspectives de l'enseignement à distance au supérieur algérien:
cas de l'ENS de Sétif pendant la crise pandémique du COVID-19**
**Challenges and perspectives of distance teaching in Algerian higher education:
A case study on ENS in Setif during the COVID-19 pandemic crisis**

ARRAR Salah*

Ecole Normale Supérieure de Sétif (Algeria)
Laboratory SELNOM, University of Batna 2 (Algeria)
s.arrar@ens-setif.dz

Receipt date: 16/10/2020; Acceptance date: 25/12/2020; Publishing Date: 31/08/2021

Résumé. La présente recherche s'inscrit dans le cadre général de la didactique du français et se focalise plus particulièrement sur les paramètres et les modalités inhérents à l'enseignement à distance en contexte universitaire algérien. En effet, le recours à cette méthode pédagogique alternative se veut un choix judicieux en vue d'assurer la continuité pédagogique pendant la crise sanitaire mondiale liée à la pandémie du COVID-19. Par ailleurs, notre travail se fonde foncièrement sur une étude de cas réalisée en nous basant sur une approche Quali-Quantitative qui nous a permis d'analyser les usages par les enseignants et les étudiants de la plateforme Moodle mise au service de l'enseignement en ligne à l'Ecole Normale Supérieure de Sétif. A partir du croisement des données recueillies par le biais des analyses des différents contenus recensés, nous avons abouti à des résultats qui soutiennent la nécessité de rénover les pratiques pédagogiques en misant sur les nouvelles technologies de l'information et de la communication.

Mots-clés. enseignement à distance, COVID-19, Supérieur, TICE.

Abstract. This research is set to unravel the parameters and methods underlying the management and interaction with distance education in Algerian FLE (French as a Foreign Language) instruction at a tertiary level. Indeed, the use of this alternative instructional method is considered as a wise—and imposed choice concurrently— which was put forward to ensure the continuity of teaching and learning activities under the current special circumstances, due to the spread of the COVID-19 pandemic. Following a case study design, quantitative and qualitative data were collected from both teachers and learners relative to their interaction with the Moodle Platform, put at their disposal in the Teacher Education College of Sétif (known as École Normale Supérieure de Sétif). Our findings laid support to the call for renovating teaching and learning through the deployment of the recent Information and Communications Technologies (ICT's).

Keywords. Distance learning, COVID-19, higher/tertiary education, information and communication technologies/ICT's, FLE, Moodle Platform

*corresponding author

1. Introduction

L'enseignement à distance (abrégé en EAD) au supérieur algérien constitue désormais un champ d'investigation fertile et en pleine expansion. Ainsi, il devient de plus en plus une monnaie courante au sein des institutions universitaires qui multiplient les offres de formation en ligne à la recherche d'une modernisation dictée par la conjoncture actuelle liée à la pandémie du Covid-19. Il en résulte que les universités tendent actuellement à assurer la continuité pédagogique par l'intermédiaire d'un enseignement en ligne susceptible de briser à jamais les contraintes imposées par les mesures préventives et les confinements renouvelés au profit d'une accessibilité croissante aux études et d'une diffusion plus large des savoirs et des connaissances.

Cet ultime objectif ne serait véritablement atteint si l'on exclut l'usage optimal des nouvelles technologies de l'information et de la communication qui connaissent un développement fulgurant ces dernières années. Leur évolution vertigineuse met à la disposition des enseignants deux voies distinctes pour assurer un enseignement rénové à leurs publics : la première mise sur les technologies dites unidirectionnelles permettant la diffusion sur internet de ressources didactiques auxquelles l'étudiant accède à tout moment tandis que la seconde est basée principalement sur des technologies bidirectionnelles (appelées également des technologies d'encadrement) offrant aux utilisateurs une interaction permanente et en temps réel selon deux modes asynchrone (courriel ou forums d'échanges) ou synchrone (audioconférence et vidéoconférence).

Dans le cadre du présent travail, nous tenterons précisément de soulever des questionnements relatifs aux défis et aux perspectives liés à l'enseignement à distance au supérieur algérien, notamment à l'Ecole Normale Supérieure de Sétif qui nous fournira un contexte concret utile à illustrer nos propos théoriques par des modèles pratiques. Dans cette optique, nous reformulons notre problématique de recherche en ces termes : comment mettre en œuvre les paramètres d'un enseignement à distance fructueux pour faire face aux répercussions inhérentes à la crise sanitaire mondiale ? Quels sont les défis à relever par les universités afin d'impliquer tous les partenaires éducatifs dans le processus d'enseignement-apprentissage en ligne ?

Les deux hypothèses qui animent notre réflexion sont les suivantes :

- La réussite de l'enseignement à distance supposerait un engagement institutionnel et une mise en œuvre de maintes conditions techniques et professionnelles.
- L'enseignement-apprentissage en ligne nécessiterait une forte implication des enseignants et des étudiants dans les tâches envisagées à travers le dispositif de formation mis en place.

Dans le dessein d'infirmer ou de confirmer ces hypothèses, nous suggérons d'aborder ces quelques axes essentiels : approche définitionnelle du concept d'enseignement à distance, présentation de la méthodologie de recherche adoptée, dépliage de l'expérience de l'Ecole Normale Supérieure de Sétif en vue d'en juger la pertinence en fonction de l'implication des deux communautés enseignante et étudiante et nous terminons par mettre l'accent sur les défis et les perspectives liés à l'enseignement en ligne en contexte universitaire algérien.

1.1. Profusion des concepts et des réalités

Afin de désigner la formation à distance ainsi que ses multiples dérivés, diverses formulations sont apparues ; enseignement à distance, e-learning, formation ouverte et à distance (FOAD), apprentissage en ligne, etc. Bien que ces vocables puissent renvoyer parfois à des réalités divergentes, ils soulignent dans leur ensemble le caractère novateur d'un enseignement qui écarte a priori le face à face entre l'enseignant et les apprenants tout en privilégiant une certaine autonomie dans la gestion des activités et loin de la transmission frontale des connaissances.

Les prémices d'un enseignement à distance remontent à l'an 1840 quand un enseignant nommé Isaac Pittman avait l'ingénieuse idée de permettre aux étudiants issus de milieux défavorisés d'accéder à une éducation universitaire par l'intermédiaire des cours par correspondance. Cette première génération fait référence à la prédominance du support écrit et des courriers postaux et/ou électroniques en vue d'assurer les échanges entre les formateurs et les apprenants. Même si cette pratique est perçue comme un peu désuète à l'heure actuelle, elle a cependant le mérite de préparer le terrain à l'émergence d'autres générations d'enseignement assisté par audiovisuel, ordinateur ou par les nouvelles technologies de l'information et de la communication (NTIC).

Par ailleurs, il faut souligner également l'essor récent de l'expression de formation à distance (FAD) qui correspond à tout dispositif basé sur l'autoformation à travers des tâches d'enseignement-apprentissage à distance. Le terme FAD est défini d'une manière, plus ou moins consensuelle, par Glikman (1998, 463) ainsi :

L'appellation « formation à distance » s'applique à tout type de formation organisée, quelle qu'en soit la finalité, dans laquelle l'essentiel des activités de transmission des connaissances ou d'apprentissage se situe hors de la relation directe, face à face, ou « présenteielle », entre enseignant et enseigné.

Définie comme telle, la formation à distance apparaît comme relevant d'une médiatisation importante à travers laquelle la parole de l'enseignant sera véhiculée par des supports pédagogiques de différentes natures.

A l'expression formation à distance s'ajoute le qualificatif « Ouverte » pour former le nouvel acronyme FOAD défini avec précision par le Collectif de Chasseneuil (2000, 03) :

Une formation ouverte et à distance est un dispositif organisé, finalisé, reconnu comme tel par les acteurs, qui prend en compte la singularité des personnes dans leurs dimensions individuelle et collective, et repose sur des situations d'apprentissage complémentaires et plurielles en termes de temps, de lieux, de médiations pédagogiques humaines et technologiques, et de ressources.

En ce sens, il semble clair que la FOAD soit associée à l'ouverture et à la souplesse des modalités d'organisation pédagogiques pour prendre en compte les particularités des publics qui sont plus hétérogènes que ceux des formations à distance.

Dans la littérature anglo-saxonne, on a souvent tendance à employer le mot e-Learning qui est l'abréviation de « Electronic Learning ». Ce concept anglais, traduit en français e-formation ou encore e-éducation, fait référence à tout apprentissage en ligne et basé sur le

recours à internet et aux ressources multimédias. Le glossaire du ministère français de l'enseignement supérieur (2017) lui accorde cette acceptation :

Le e-learning définit tout dispositif de formation qui utilise un réseau local, étendu ou l'Internet pour diffuser, interagir ou communiquer, ce qui inclut l'enseignement à distance, en environnement distribué, l'accès à des sources par téléchargement ou en consultation sur le net.

En tout état de cause, nous nous rendons compte de la complexité terminologique du phénomène d'enseignement à distance qui évolue en fonction des développements technologiques, d'où la difficulté d'établir des différences rigoureuses entre les différents concepts que nous venons de définir. Viviane Glikman (2002, 57) témoigne de cette difficulté et tente de clarifier la question à partir de ces propos:

Il est difficile d'introduire un peu de rigueur dans tous ces termes qui ont tout autant pour fonction de décrire que de promouvoir des dispositifs de formation très divers, dont la seule caractéristique commune est de ne pas privilégier la coprésence quasi permanente des enseignants et des apprenants et de recourir, en conséquence, à des supports pédagogiques médiatisés.

De ce qui précède, nous constatons que l'enseignement à distance demeure un concept polysémique, ce qui fait sa richesse dans la mesure où chaque auteur lui attribue une définition sensiblement différente. Mais, ce qui importe à retenir, c'est que tous les sens donnés convergent vers une caractéristique commune entre toutes les modalités d'apprentissage analysées ; il s'agit de l'absence de la coprésence entre l'enseignant et ses apprenants au profit d'une relation médiatisée.

2. Méthode et outils

2.1. Méthodologie de recherche et recueil des données

La présente recherche s'inscrit d'abord dans un double paradigme descriptif et analytique voué à explorer la complexité des réalités inhérentes à l'enseignement à distance au supérieur algérien à travers une étude du cas de l'Ecole Normale Supérieure de Sétif. Dans cette perspective, nous avons jugé pertinent d'opter pour une analyse fine des faits et des contenus recensés en adoptant un point de vue à la fois déductif mettant en évidence la nouvelle expérience de l'école et inductif permettant de donner du sens aux données que nous avons recueillies dans un contexte bien déterminé sur le plan spatiotemporel.

Par ailleurs, nous nous situons dans le cadre des recherches basées sur l'utilisation des nouvelles technologies de l'information et de la communication en fonction des attitudes et des représentations des utilisateurs en nous référant à Breton et Proulx (2002) qui mettent en exergue les effets de l'appropriation de ces outils.

Ce positionnement nous conduit systématiquement à privilégier une approche qualitative et quantitative ; nous avons ainsi procédé à l'analyse des usages par les enseignants et les étudiants de la plateforme Moodle mise au service de l'enseignement à distance à l'école. Nous avons donc recueilli les traces des actions relatives aux deux processus d'enseigner et d'apprendre en ligne par le biais du recensement des statistiques fournies par l'institution et rendues publiques sur son site web. Il s'agit surtout de données qui nous renseignent sur les pourcentages des cours publiés et sur le nombre d'étudiants ayant accédé à ces cours. Ce

processus objectif de collecte des données nous a permis, dans une large mesure, de comprendre et d'analyser les faits selon une vision positiviste très intéressante qui s'éloigne de toute implication subjective de notre part.

2.2. Dépliage de l'expérience de l'Ecole Normale Supérieure de Sétif

L'enseignement à distance à l'Ecole Normale Supérieure de Sétif a vu réellement le jour au cours de l'année universitaire 2019-2020 à travers la mise en place de la plateforme numérique MOODLE dédiée à la diffusion des cours en ligne à l'intention des étudiants inscrits dans les cinq filières disponibles à l'école (français, anglais, littérature arabe, histoire et sciences exactes). Les buts recherchés de cette action sont multiples :

- S'inscrire dans le projet ministériel de numérisation pédagogique et de mise en place des critères et des normes de l'assurance qualité fixés par l'arrêté interministériel du 8 Rajab 1425 correspondant au 24 août 2004 qui stipule, à travers l'article 16, la promotion du télé-enseignement et de l'enseignement à distance.
- Mettre les jalons d'un enseignement-apprentissage inscrit dans un environnement numérique évolutif
- S'initier à une utilisation plus efficiente des ressources didactiques selon une approche organisationnelle adaptée aux besoins des étudiants.
- Optimiser l'usage des nouvelles technologies de l'information et de la communication par le biais de situations d'apprentissage dont l'objectif est de rendre l'étudiant un élément actif et interactif dans le développement des compétences.

Afin d'atteindre l'ensemble de ces objectifs cités, le processus de mise en œuvre des formations est passé par trois étapes essentielles :

- Développement de la plateforme MOODLE par l'équipe technique du service d'informatique de l'école.
- Accompagnement des enseignants dans la conception, le pilotage, la structuration et la scénarisation des cours en ligne à travers des ateliers en présentiel tenus dans les salles d'informatique. Ces ateliers visent à préparer les formateurs à exploiter la plateforme en réalisant des tâches diverses : création et organisation de cours, contrôle des inscriptions d'étudiants, dépôt des ressources pédagogiques, définition des parcours pédagogiques, contrôle de l'activité des étudiants et suivi de leur assiduité, élaboration des différents tests électroniques, etc.
- Création des comptes pour les étudiants et lancement effectif des activités d'enseignement-apprentissage en ligne.

Une fois que toutes les conditions de garantir un enseignement à distance réussi étaient réunies dans la mesure où tous les acteurs impliqués dans cette procédure sont prêts à assumer leurs responsabilités et à jouer pleinement leurs rôles (techniciens, enseignants et étudiants), l'école s'est lancée dans une expérience inédite en misant sur la coopération de tous les partenaires concernés.

Le fonctionnement des enseignements s'est effectué en fonction de deux démarches parallèles :

En effet, la première démarche s'appuie fortement sur la formation en présentiel et vise à mettre à la disposition des étudiants des compléments pédagogiques informationnels aux cours dispensés durant le premier semestre de l'année universitaire 2019-2020. Les éléments mis à distance sont généralement choisis par les enseignants qui ont injecté sur la plateforme des références bibliographiques relatives aux modules qu'ils assurent, des liens vers des adresses électroniques en relation avec les concepts et les notions abordés en classe, des articles et des ouvrages numériques, etc. Il s'agit, en fait, de documents numériques et/ou numérisés qui ne se substituent pas aux cours classiques mais qui peuvent être consultés en amont ou en aval des séances pédagogiques (cours et TD) afin de consolider ses acquis et de mieux assimiler et approfondir les contenus étudiés.

Le passage à la mise en place de la deuxième démarche s'est fait lors du deuxième semestre. Il s'agit d'un enseignement purement distanciel imposé par la fermeture des universités suite au confinement consécutif à la crise sanitaire mondiale liée à la pandémie de Covid-19. Dans le but d'endiguer le nouveau virus, les autorités algériennes ont décidé de suspendre les cours présentiels et toutes les formes de stages pratiques et de basculer vers un enseignement exclusivement en ligne en vue d'assurer la continuité des cours ainsi que l'encadrement pédagogique via les plateformes des institutions universitaires.

Comme toutes les universités nationales, l'École Normale Supérieure de Sétif a suivi une stratégie spécifique visant à gérer les formations ; elle a ordonné à ses formateurs de mettre en ligne les contenus relatifs à leurs modules en fonction des horaires de leurs programmes hebdomadaires de telle sorte que les étudiants puissent suivre les cours d'une manière organisée et optimale. De sa part, la communauté enseignante s'y est aussitôt appliquée afin de permettre aux formés d'accéder aux cours qui composent leurs cursus avec la possibilité d'entrer en contact direct avec les enseignants à travers la messagerie instantanée ou les forums de discussion tenus grâce aux fonctionnalités offertes dans l'interface de la plateforme. En l'absence de séances régulières de cours classiques, l'équipe enseignante s'est vu confier une responsabilité importante, non seulement de mise en ligne des cours, mais aussi d'orientation des étudiants en réagissant, de façon simultanée ou différée, à leurs questionnements et à leurs tâtonnements scientifiques.

3. Résultats et discussions

3.1. Implication de la communauté enseignante

L'aboutissement de toute formation en ligne est tributaire du degré d'implication de la communauté enseignante qui joue, selon Lebel et Michaud (1989), un rôle de première importance dans le processus d'aide, d'encadrement et de soutien apporté au fur et à mesure aux étudiants. Ainsi, les recherches menées par Bertrand, Demers et Dion (1994) ont démontré que l'engagement effectif des formateurs-tuteurs dans les dispositifs d'enseignement à distance influence d'une manière significative la persévérance des apprenants et détermine de la sorte l'efficacité des dispositifs mis en place par les institutions éducatives.

De ce fait, nous avons jugé utile de procéder à une analyse quantitative de l'implication de la communauté enseignante de l'ENS de Sétif dans la réalisation des enseignements à distance. Pour ce faire, nous nous sommes appuyé sur les statistiques publiées sur le site web de l'école (www.ens-setif.dz) et qui nous fournissent des données

relatives au nombre de cours injectés sur la plateforme Moodle durant la période de confinement. Le tableau ci-dessous donne une vue synthétique de ces données.

Tableau (1) : Cours publiés sur la plateforme Moodle

Semaines	Départements	Pourcentages
12-17 Avril 2020	Département des langues étrangères	81%
	Département de sciences	82%
	Département d'arabe et d'histoire	58%
	Total	73%
19-23 Avril 2020	Département des langues étrangères	67%
	Département de sciences	78%
	Département d'arabe et d'histoire	73%
	Total	73%
26-30 Avril 2020	Département des langues étrangères	67%
	Département de sciences	73%
	Département d'arabe et d'histoire	78%
	Total	73%
03-07 Mai 2020	Département des langues étrangères	76%
	Département de sciences	85%
	Département d'arabe et d'histoire	80%
	Total	80%
10-14 Mai 2020	Département des langues étrangères	67%
	Département de sciences	88%
	Département d'arabe et d'histoire	80%
	Total	79%

Force est de constater la forte implication des enseignants des trois départements de l'école dans l'animation de la plateforme en y mettant régulièrement les cours relatifs aux différents modules assurés pendant cinq semaines consécutives. Ainsi, la lecture du tableau statistique ci-dessus nous permet de tirer quelques conclusions de nature quantitatives :

- Les taux de participation des enseignants dans la mise en ligne des cours sont très élevés et prouvent leur engagement dans ce processus d'enseignement à distance.
- Le département qui a enregistré la meilleure prestation est celui des langues étrangères pendant la première semaine où le taux a atteint 81%, ce qui traduit manifestement leur enthousiasme à entreprendre cette nouvelle expérience pédagogique.
- La mise en ligne des cours suit une progression ascendante et une évolution remarquable au cours des semaines. En vue de mettre en évidence cette évolution, nous reproduisons les données du tableau sous forme de cette représentation graphique.

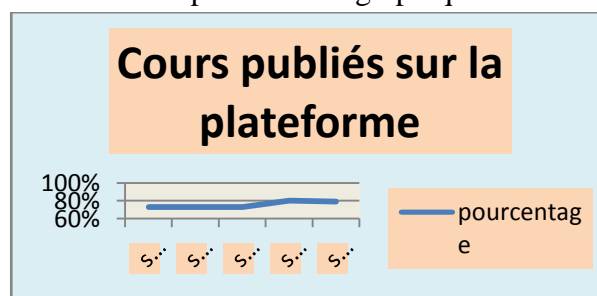


Figure (1) : Publication des cours en ligne

Il ressort, à la lecture attentive du graphe, que le nombre des cours publiés sur la plateforme Moodle de l'école connaît une augmentation fort intéressante. Ce constat est révélé par le pourcentage de publication des cours qui se stabilise, pendant les trois premières semaines, autour de 73% avant de d'atteindre des taux très élevés arrivant jusqu'à 80% au cours des deux dernières semaines.

Il est possible d'avancer, à la suite de l'exposition de toutes ces statistiques, que le corps enseignant de l'école a fait preuve de sérieux et de ponctualité en respectant la procédure mise en œuvre par l'institution afin de gérer la situation exceptionnelle engendrée par le prolongement répétitif du confinement sanitaire dans le pays. Toutefois, nous notons qu'une minorité des formateurs (qui ne dépasse pas 30% de l'ensemble des enseignants dans tous les cas) ne s'est pas impliquée dans ce type d'enseignement. Ceci s'explique probablement par le fait que l'école fait appel à des vacataires pour assurer l'enseignement de certains modules pour couvrir un certain manque. Vu que ces enseignants associés sont soit des doctorants, soit des recrutés d'autres institutions, ils n'ont pas été forcément formés à l'usage des TICE et ne sont pas en mesure d'assurer un tel enseignement.

3.2. Participation des étudiants: un facteur de réussite de la formation

Le nombre et la fréquence des étudiants ayant accédé aux cours mis en ligne est un indice qui nous renseigne sur l'intérêt porté à l'égard de ce mode particulier d'enseignement lancé dans un contexte mondial bien particulier. A cet effet, nous avons cherché à déterminer le degré d'adhésion des apprenants en procédant à une analyse, en termes quantitatifs, des nombres d'accès aux cours inscrits dans le cadre de deux modules que nous assurons à deux promotions de quatrième année (Professeur d'enseignement moyen « PEM») et de cinquième année (Professeur d'enseignement secondaire « PES »).

Les statistiques présentées dans le tableau ci-dessous sont obtenues à partir de l'onglet « Participants » du bloc Navigation qui comprend la fonctionnalité d'inscription des utilisateurs authentifiés sur le site. Celle-ci nous a permis d'inscrire les groupes auxquels les contenus mis en ligne sont adressés et de calculer par la suite le nombre d'étudiants ayant accédé aux six cours dispensés dans le cadre de ces deux modules :

- Outils et techniques de gestion de la classe II
- Analyse des pratiques professionnelles II

Nous présentons dans ce tableau les statistiques relevées pour les deux promotions que nous encadrons.

Tableau (2) : Accès des étudiants aux cours

Modules	Cours mis en ligne	Nombre d'accès		Pourcentages
		PEM	PES	
Outils et techniques de gestion de la classe II	Approches linguistiques et didactiques du lexique	21	26	51.69%
	Production écrite (Partie 01)	15	18	36.30%
	Production écrite (Partie 02)	15	18	36.30%
	Production orale (Partie 01)	11	13	26.40%
	Production orale	10	12	24.20%

	(Partie 02)			
	Total			34.97%
Analyse des pratiques professionnelles II	Absentéisme sélectif	20	22	46.19%
	Autorité	15	17	35.20%
	Classes pléthoriques	16	16	35.20%
	Activités ludiques	11	10	23.09%
	TICE	11	11	24.20%
	Total			32.77%

En observant les statistiques relatives à la participation des étudiants, nous nous apercevons qu'une faible proportion a accédé aux cours que nous avons mis en ligne pendant cinq semaines. Ainsi, nous avons enregistré un taux global de participation estimé à 34.97% pour le module d'outils et techniques de gestion de la classe et un taux de 32.77% pour celui d'Analyse des pratiques professionnelles. Dans les deux cas, cela ne dépasse pas le tiers du public des deux promotions sortantes.

La deuxième remarque que l'on fait au sujet de l'engagement des étudiants dans la poursuite des cours a trait à la persévérance de ces derniers. Dans cette optique, nous constatons que le pourcentage de participation entre la première et la dernière prestation des cours de chacun des deux modules connaît une régression considérable. La figure suivante rend compte de cette chute.

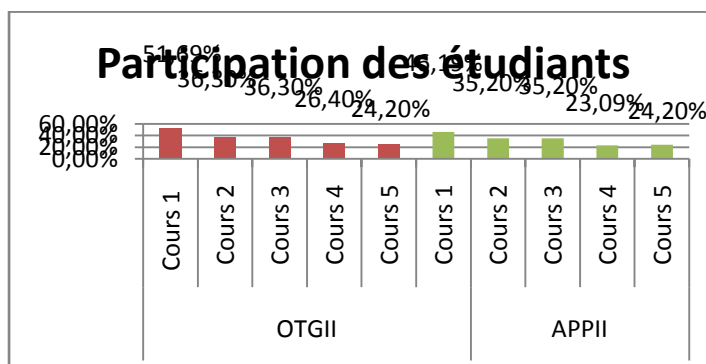


Figure (2) : Accès aux cours mis en ligne

Pour le premier module, nous remarquons que le taux de participation a enregistré une forte baisse dans la mesure où il est passé de 51% dans le premier cours à 24% dans le dernier. De même, le nombre des accès aux cours du deuxième module régresse en passant de 46.19% à 24.20%. Ces chiffres révèlent un taux d'abandon régulier très important dans l'expérience de formation à distance que nous avons supervisée. En vue d'expliquer les raisons sous-jacentes de cet abandon, nous nous référons à Garland (1993) qui a identifié, à travers une étude qualitative qu'il a menée, quatre facteurs susceptibles d'influencer la persévérance :

- Facteurs situationnels liés au contexte propre de l'apprenant : les étudiants n'ont pas tous accès à internet et ne possèdent pas forcément des ordinateurs ou des Smartphones facilitant l'apprentissage en ligne vu les situations socioéconomiques de leurs familles.
- Facteurs institutionnels associés aux règles que veut imposer l'institution qui met en place la formation ; la décision institutionnelle d'opter pour un enseignement en

ligne n'avait pas de caractère contraignant qui oblige les étudiants à suivre les cours, notamment dans l'absence de modalités d'évaluation ou de suivi comme c'était le cas dans la formation présentielle où les éléments ayant dépassé le seuil de nombre d'absences tolérés se voient exclus des modules.

- Facteurs relatifs à l'attitude et aux habitudes de travail de l'apprenant ; le changement des procédures et des routines habituelles d'apprentissage aurait un impact sur la persévérance des étudiants habitués, durant de longues années, à se confronter à la pensée des autres et aux liens sociaux qui se tissent dans l'espace de la salle ou de l'amphi. Ainsi, se retrouver seul face à un écran prive l'apprenant de situations collaboratives et des interventions immédiates de l'enseignant, qui réexplique des notions dès qu'il s'aperçoit qu'elles n'ont pas été bien assimilées.

- Facteurs épistémologiques liés au contenu du cours : l'enthousiasme manifesté par les étudiants au début du semestre n'a pas tardé à diminuer, à cause probablement, de la nature des cours publiés qui étaient, souvent trop théoriques et aménageant peu d'espace pour les interactions. Ainsi, ils exigent des efforts colossaux de lecture, d'analyse et de synthèse, cette tâche est rendue de plus en plus difficile avec le nombre des cours qui s'accroît davantage au fur et à mesure des semaines.

3.3. Défis et perspectives

Au vu de l'ensemble des analyses et des résultats déployés tout au long de la présente réflexion, nous nous permettons d'avancer que l'université algérienne doit relever de nombreux défis situés à plusieurs niveaux si elle souhaite effectivement assurer un enseignement à distance efficient et prolifique.

En effet, il nous semble que le défi majeur est inhérent à des aspects socio technologiques entravant le bon déroulement des formations dispensées en ligne. Dans ce même ordre d'idées, Brown et Weiss (2006) laissent entendre que si la technologie fait défaut, l'apprentissage sera conséquemment lacunaire et loin d'atteindre ses objectifs. Dans la société algérienne, nous constatons que bon nombre des étudiants recourent fréquemment à des moyens publics de connexions à internet (les cybercafés par exemple) qui n'offrent pas un haut débit et ne permettent pas une communication synchrone à cause de leurs horaires d'ouvertures limités. Cette réalité est à l'origine de la défaillance de ce type d'enseignement notamment dans les régions les plus précaires.

Outre la défaillance de la connexion à internet, se pose une autre problématique liée à la réception des cours et à l'implication des étudiants dans le processus de développement des compétences visées. Notre recherche a démontré que même si les enseignants se sont pleinement engagés dans l'opération d'encadrement, cela n'avait pas eu les effets souhaités du côté des apprenants qui restent, dans la plupart du temps, à la marge de la formation. Cette inactivité engendre un dysfonctionnement au niveau de la modélisation ternaire telle qu'elle est proposée par Houssaye (1988 ; 1993) qui préconise l'interrelation entre les trois figures du professeur, de l'élève et du savoir dans la structuration de l'action éducative. Selon cette logique, nous remarquons que le dispositif d'enseignement qui fait l'objet de notre analyse est focalisé sur « l'enseignement à distance » plutôt que sur « l'apprentissage à distance ».

Etant donné que le travail pédagogique ne peut se réduire au simple fait d'enseigner à travers une plateforme d'e-Learning qui demeure certes une condition sine qua non de l'enseignement à distance mais qui ne fonctionne jamais sans public persévérant.

En vue de remédier à cette situation, nous pensons qu'il serait important de privilégier des approches plus interactives et plus attractives car nous avons constaté que la plupart des cours publiés sur la plateforme Moodle de l'école sont élaborées selon une logique beaucoup plus expositive qu'interactive. Le manque de réactivité et de dynamisme serait alors une source de découragement et de déperdition de la part des étudiants qui se sentent de plus en plus isolés.

Pour toute fin utile, nous recommandons fortement la nécessité de varier les modalités d'organisation et de gestion des cours pour ne pas se cantonner dans une forme unique de fichiers sous forme de PDF ou Word. A titre indicatif, nous soulignons que la plateforme Moodle comprend un large panel d'activités qui peuvent être utilisées pour construire différents parcours et séquences d'apprentissage comme le forum et le chat : si le premier offre aux participants une discussion asynchrone, le second permet un échange en temps réel autour de divers sujets. Les bénéfices à tirer de ces modes de communication sont multiples : ils contribuent à créer une communauté pédagogique où les étudiants s'entraident et s'encouragent mutuellement. Ceci nuance le sentiment d'isolement qui peut être un des facteurs responsables de l'abandon des étudiants. Pour toutes ces raisons Manderscheid (2007, 171) affirme de sa part que « *le forum constitue la pièce maîtresse du dispositif pédagogique* » vu ses avantages indénombrables.

De ce qui précède, nous soulignons que les établissements universitaires algériens doivent œuvrer davantage en matière d'enseignement en ligne pour ne plus le percevoir comme un simple complément de la formation traditionnelle en mode présentiel mais en tant qu'alternative indépendante susceptible de favoriser la réussite des apprenants en mettant à leur disposition des ressources numériques conçues par leurs enseignants en fonction de leurs réels besoins et centres d'intérêt. Ainsi, favoriser la culture d'un enseignement à distance performant implique l'adhésion de tous les partenaires qui doivent être sensibilisés aux aspects véhiculés par une révolution électronique mondiale axée principalement sur des approches innovantes et prometteuses.

4. Conclusion

Au terme de cette contribution, il nous semble capital de rappeler que l'objectif primordial de notre travail consiste au départ à dresser un portrait de l'enseignement à distance entrepris aux universités algériennes, notamment durant la crise pandémique du COVID-19. A cet effet, nous avons soulevé une problématique relative aux défis et aux perspectives liés à ce type particulier de formation. Ainsi, nous avons supposé qu'il serait incontournable de s'inscrire dans un esprit pragmatique stipulant la nécessité de réunir les conditions favorables à l'implication de tous les partenaires de l'institution universitaire en vue de mener à bien tout projet d'e-Learning.

Notre recherche nous a largement permis de donner un certain nombre de réponses aux hypothèses que nous avons préalablement émises. Dans cet article et à travers l'expérience de l'ENS de Sétif déployée tout au long des pages précédentes, nous tenons à

affirmer que l'école a relativement réussi à mettre en œuvre une stratégie d'enseignement à distance au profit de ses étudiants en vue de leur assurer la continuité pédagogique. Pour ce faire, elle a misé, à l'instar de la plupart des établissements universitaires algériens, sur l'introduction de nouveaux outils et médias de communication dans l'optique de révolutionner et d'améliorer les formations offertes. Or, nous nous sommes aperçu que le recours à ces nouvelles technologies, comme la mise en place de plateformes numériques, ne s'est pas accompagné d'une rénovation des pratiques pédagogiques dans la mesure où le numérique était mis au service de pédagogies de nature magistrale.

A l'ère du numérique et du multimédia qui provoque une révolution touchant de plein fouet les conditions de vie, l'université ne pourra plus donc continuer à privilégier un modèle traditionnel d'enseignement. Elle n'a de choix que de s'orienter vers une nouvelle formation ouverte, évolutive et adaptable à un public adulte de plus en plus hétérogène et apte à accéder, en toute autonomie, aux mêmes contenus prodigués en salles de cours dans d'autres espaces sociaux. Se pose ainsi la question de l'intérêt d'un tutorat à distance capable d'assurer un encadrement éclairé et prolifique pour les étudiants.

Au demeurant, nous concluons donc cette contribution par mettre l'accent sur la nécessité de réunir toutes les conditions pour que l'institution universitaire puisse allier conjointement développement technique et pédagogico didactique afin que la complexité de l'acte d'apprendre soit pris en considération. En définitif, la généralisation d'un enseignement en ligne réussi demeure un processus long et périlleux qui doit être soutenu, dans la durée, par une volonté institutionnelle et largement adopté par les deux communautés enseignante et étudiante qui doivent y adhérer sans commune mesure.

References

- Bertrand Louise, Demers Louis & Dion Jean Marc. (1994). Contrer l'abandon en formation à distance : expérimentation d'un programme d'accueil aux nouveaux étudiants à la Télé-université. *La revue internationale de l'apprentissage en ligne et de l'enseignement à distance*, 9 (2), 49-63.
- Breton, Philippe & Proulx, Serge. (2002). *L'Explosion de la communication à l'aube du XXIe siècle*. Paris : La Découverte.
- Brown Robert & Weiss Joël (2006). Time, Space, and Virtuality: The Role of Virtual Learning Environments in Time and Spatial Structuring. Weiss Joël, Nolen Jason., Hunsinger Jeremy & Trifonas Peter (dir.). *The international handbook of virtual learning environments*. New York : Editions Springer.
- Collectif de Chasseneuil. *Formations Ouvertes et à Distance. L'accompagnement pédagogique et organisationnel*. Conférence de Consensus, 27, 28 & 29 mars 2000.
- Garland, Maureen. (1993). Student perceptions of the situational, institutional, dispositional and epistemological barriers to persistence. *Distance Education*, 14 (2). 181-198.
- Glikman, Viviane . (1998). Formation à distance. *Dictionnaire encyclopédique de l'éducation et de la formation*. Paris/ Nathan, 462-467.
- Glikman, Viviane. (2002). *Des cours par correspondance au e-learning*. Paris : Presses universitaire de France.
- Houssaye Jean. (1988). *Le triangle pédagogique*. Berne : Peter Lang.
- Houssaye Jean. (1993). *La pédagogie : une encyclopédie pour aujourd'hui*. Paris : ESF.

- Lebel, Louise & Michaud, Bernard (1989). Le tuteur et le support à l'étudiant en enseignement à distance. Sweet, Robert Arthur (dir.) *Post-Secondary distance education in Canada. Policies, practices and priorities*. Canada : Société canadienne des études en éducation.
- Manderscheid Jean Claude & Jeunesse Christophe. (2007). *L'enseignement en ligne à l'université et dans les formations professionnelles. Pourquoi ? Comment ?* Bruxelles : De Boeck Université.
- Ministère français de l'éducation nationale et de la jeunesse. *Enseigner avec le numérique*. Consulté le 25 septembre 2020, sur url : <http://eduscol.education.fr/superieur/glossaire>